

## استثمار الحقوق الشرعية

انتشر أخيراً فيديو يشير إلى أن مسؤول في(جمعية بر مدينة جدة) قام بتحويل مبلغ ثمانية مليون ريال لإحدى الشركات بقصد الاستثمار وقد تبين أن هذا الاستثمار في هذه الشركة عالي المخاطر. وسوف يتحقق في ذلك.

هذا يشبه ما نشره بعض رجال العلم عندنا من أن بعض وكلاء المرابع سلموا مبالغ كبيرة من الحقوق الشرعية لجهة بقصد استثمارها وقد تبين أن هذا الاستثمار عالي المخاطر مما ترتب عليه خسائر كبيرة

السؤال هل كانت هذه المبالغ فائضة عن حاجة مستحقيها (طلبة العلوم الدينية والساسة والفقراء والمشاريع الخيرية) مما دفع الوكلاء لهذا الاستثمار أو انهم حجبوها عن مستحقيها ، مع أنهم يستخدمون حاجتهم في الضغط على المؤمنين لدفعها . وقد يكون بعضها غير واجب شرعا ( وهو ما بينه بعض رجال الدين من أن بعض هذه الأموال غير واجب على المؤمنين دفعها ) وبذلك ارتكب خطئين في جمعها ثم التفريط فيها .

كان حريراً بهم أن يكونوا دقيقين في تطبيق أحكام جمعها ثم عدم حرمان مستحقيها وأخيراً عدم التفريط فيها .

ولو فرضنا أنها جمعت بشروط وجوبها وكانت فائضة على حاجة مستحقيها، هل لهم حق المخاطرة في استثمارها ، أليس الأولى استشارة المختصين في الاستثمارات لمعرفة أسلم وآمن طرق الاستثمار. حيث إن من البدئي أن عالي أرباح الاستثمار هو عالي المخاطر.

كان الأجرد بهم أن يستثمروها في مشاريع تعطي أرباح وفي نفس الوقت تخدم المجتمع مثل المشاريع الصحية. لأنها كانت مبالغ كبيرة ( كما أعلن عنها أحد الخطباء) كان يمكن بأحد هذه المبالغ إقامة مستشفى لا تقل سعته عن ثلاثة سرير مجهز بأحدث الأجهزة الطبية. لو تم ذلك لسجل لهم مفخرة تتغنى بهم الأجيال لكونها خيرية وفي نفس الوقت استثمارية. ولكن ليس لنا من الأمر شئ غير ان نقول - سا محهم إـ - ولا ندعوا لمحاسبتهم ( كما يحاسب مسؤول جمعية بر جدة) لأنهم منا وعزيزين علينا يكفي أنهم لم يحصلوا على الأجرين بنجاح هذا الاستثمار ولكن نرجو أنهم اجتهدوا ليحملوا على أجر إجتهادهم ، غفر

ا لـنا وـلـهم